

بحار الأنوار

[21] رسول الله صلى الله عليه وآله من وراء الحجرات أن اخرج إلينا يا محمد، فأدى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج إليهم فقالوا: جئناك لنفاخرك، فأذن لشاعرنا وخطيبنا، قال: أذنت، فقام عطار بن حاجب وقال: الحمد لله الذي جعلنا ملوكا الذي له الفضل علينا، والذي وهب لنا أموالا عظاما نفعل بها المعروف، وجعلنا أعز أهل المشرق، وأكثر عددا وعدة، فمن مثلنا في الناس؟ فمن فاخرنا فليعد مثل ما عددنا، ولو شئنا لاكثرنا من الكلام، ولكننا نستحي من الاكثار. ثم جلس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لثابت بن قيس بن شماس: قم فأجبه، فقام فقال: الحمد لله الذي خلق السماوات والارض خلقة، وقضى فيه أمره (1)، ووسع كرسيه علمه، ولم يكن شيء قط إلا من فضله، ثم كان من فضله، أن جعلنا ملوكا، واصطفى من خير خلقه رسولا أكرمهم نسبا (2)، وأصدقهم حديثا، وأفضلهم حسبا، فأنزل عليه كتابا وائتمنه على خلقه، فكان خيرة الله على العالمين، ثم دعا الناس إلى الايمان بالله فآمن به المهاجرون من قومه، وذوي رحمه، أكرم الناس أحسابا، وأحسنهم وجوها، فكان (3) أول الخلق إجابة، واستجاب الله حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله، فنحن أنصار رسول الله وردؤه، نقاتل الناس حتى يؤمنوا، فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه، ومن نكث جاهدناه في الله أبدا، وكان قتله علينا يسيرا، أقول: هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليكم. ثم قام الزبير بن بدر ينشد وأجابه حسان بن ثابت، فلما فرغ حسان من قوله قال الاقرع: إن هذا الرجل خطيبه أخطب من خطيبنا، وشاعره أشعر من شاعرنا، و

(1) في المصدر: قضى فيهن أمره. (2) في

المصدر: أكرمهم نسبا، وأصدقهم حديثا، وأفضلهم حسبا. (3) أي فكان ذو رحمه، والمراد به على عليه السلام. (4) في المصدر: حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله نحن، فنحن. أقول

فيه اضطراب. [*]